

**تأثير الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة**  
**"دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك"**

**The influence of facebook on the internal family conversation**  
**The study of facebook users**

د. سعيدة عقبة<sup>1</sup>

جامعة باجي مختار - عنابة

sousokba@yahoo.fr

تاريخ الوصول: 2019/11/18 القبول: 2020/05/25 / النشر على الخط: 15/06/2020  
Received: 18/11/2019 / Accepted: 25/05/2020 / Published online : 15/06/2020

### الملخص:

إن التطور التكنولوجي والعلمي الذي أسفّر عنه التطبيقات المختلفة للانترنت ، بما فيها موقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها شبكة الفايسبوك ، أحدث ثورة في مجال الاتصالات ، وأوضحت ميداناً تفاعلياً جديداً، لما تميز به من سهولة وسرعة الاستخدام ، ووصولها إلى أكثر شرائح المجتمع ، إضافة إلى غزارة المعلومات وفوريتها ... مما نتج عنه العديد من التغييرات وفي جميع المستويات الاقتصادية ، الثقافية والاجتماعية .. ما ساهم في خلق اختلالات في العلاقات الإنسانية وتحديداً المجتمعية والتي ترتكز على الأسرة كلبنة أولى في المجتمع ونواة أساسية في بناءه ومصدر مهم لتنشئة وتربيّة الأطفال إذ أثّرت بحمل هذه التحولات الناجمة عن هذا الفضاء الإلكتروني على العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وخلفت آثار متباعدة.

**الكلمات المفتاحية:** تأثير - فايسبوك - حوار - أسرة

### Abstract:

The technological and scientific development caused the appearance of various internet applications which include social media, on top of it facebook, the app made a revolution in the communicative field, and it became so important due to its easy and fast use, it was available for all people also it was a source of endless information. It resulted a radical change in all economical, cultural, social levels. Which caused the lack of balance of the human relationships especially the social ones, that is the family, these changes influenced the relationship of the members inside family.

**key words:** Influence, Facebook, Conversation, Family.

<sup>1</sup> - المؤلف المرسل: سعيدة عقبة : الإيميل: sousokba@yahoo.fr

**1- مقدمة:**

يشهد عالمنا اليوم مجموعة من التغيرات في مجال الاتصال والتكنولوجيا، ما نزع الحاجز الزمانية والمكانية والحدود الجغرافية بين الدول وفي جميع مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية، الفكرية والثقافية ...، والمجتمع الجزائري كغيره من مجتمعات العالم ليس بمنأى عن هذه التغيرات التي أفرزها التطور التقني في مجال الاتصالات وإنترنت من أكثر مظاهر هذا التطور إذ أثرت بشكل كبير في أفراد المجتمع وأصبحت جزءاً مهماً في حياتهم اليومية من خلال مختلف موقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفايسبوك وذلك لما تتميز به من خصائص تجعلها أكثر الواقع حاذية كالمشاركة والتفاعلية والتنوع وتنوع الاستعمالات إضافة إلى السرعة الفورية وسهولة الاستخدام. ما خلق أفكار وسلوكيات بعيدة ودخيلة عن عادات مجتمعنا وامتدت هذه التأثيرات إلى الأسرة، كلبة أولى في بنية المجتمع إذ أثرت بشكل كبير في العلاقات بين أفرادها حيث أصبح اليوم التواصل قليل بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة بفعل الساعات التي يقضيها أبناؤها أمام شبكة الإنترنت لتصفح الجديد ونقاش حول مشاكلهم في العالم الافتراضي عوض الواقع، ما أدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء ما أدى إلى تعزيز العزلة داخل الأسرة الواحدة وخلق التناحر بين أفرادها... وللتأثير القوي للإنترنت على العلاقات الأسرية، قمنا بطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

**ما مدى تأثير الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة؟**

وتدرج منه الأسئلة الفرعية التالية:

**1 - ما هي عادات استخدام الفايسبوك؟**

**2 - ما هي الدوافع والاحتاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك؟**

**3 - كيف يؤثر الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة؟**

**2- أهمية وأهداف الدراسة:**

تنطلق أهمية موضوع هذه الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته ، خاصة وأن الأسرة هي عامل أساسي ومهم في بناء المجتمع ، الذي بدوره طرأ عليه العديد من التغيرات في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بما فيها موقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقع الفايسبوك ، الذي يعد الأبرز لما يتميز به من خصائص أهمها الفورية ، السرعة ، سهولة الاستخدام ، المشاركة ، التفاعلية ... والتي فرضت العديد من التحديات في جميع الميادين الفكرية ، الثقافية ، السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية وأفرزت معطيات انعكست على حياة الأفراد ، ما أثر على أنماط الحياة وطرقها وحمل العلاقات المجتمعية وتحديداً الأسرية ، فخلقت مشاكل بين أفراد الأسرة نتج عنها تفكك واحتلال التواصل وبالتالي انعدام الحوار .

- تحديد مخاطر استخدام الإنترت وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفايسبوك ومدى تأثيرها على العلاقات داخل الأسرة.

-الأسرة تمثل النواة الأولى والأساسية للتربية والتعليم والتنشئة ، فعن طريقها يتعلم الفرد كيفية التعامل والتواصل مع الآخر ، لكن اليوم في ظل التطور العلمي والتكنولوجي أصبحت تواجه الكثير من الصعوبات لتؤدي دورها .

-ضرورة الحوار بين أفراد الأسرة ، لأهميته في حل المشاكل والنزاعات ليسود التفاهم والاستمرار.

**3- المفاهيم الأساسية للدراسة:****- تحديد مفهوم التأثير:**

- لغة: أثر، تأثر بالشيء، تطلع به، أثر في الشيء، أي ترك فيه أثر والأثر هو العلامة، ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير على أنه: صفة عامة للإشارة إلى النتائج المفترضة أو المتوقعة، هو إبقاء الأثر في الشيء.<sup>1</sup>

- اصطلاحاً: هو نشاط موجه متضمن لعمليات الاتصال يهدف إلى تغيير أفكار ومعتقدات وسلوكيات وتوجهات الأشخاص نحو هدف معين أو سلوك عبر تحويل آراء وكسب راضاهم وتأييدهم بالإقناع.<sup>2</sup>

يشير هذا المفهوم إلى تغيير في القيم والاتجاهات والآراء وسلوك الأفراد فقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات جديدة للتأثير ابتداءً من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية اقدام الفرد على سلوك علني وهذا ناجم عن تعرضهم لوقت قصير أو طويل لوسيلة الإعلام.<sup>3</sup>

- إجرائياً: هو ما يحدث للمتلقي من الرسالة الإعلامية التي تلقاها.

معنى التغيير الذي يحدث للأفراد في الأسرة ، بسبب تعرضهم واستخدامهم موقع الفايسبوك ، وفي دراستنا محمل السلوكيات الدخيلة على الأسرة ، نتيجة الانترنت وتطبيقاتها المختلفة والتي نجم عنها تفكك العلاقات الأسرية ، العزلة ، نقص التواصل وال الحوار .

**- تحديد مفهوم الفايسبوك:**

- لغة: دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات للأفراد في جامعة معينة ومن هنا جاءت تسمية الموقع، حيث يتتصفح المنتسبون إلى الجامعة لهذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجددين به في نفس الكلية.<sup>4</sup>

يعرف قاموس الإعلام والاتصال "الفيسبوك" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.<sup>5</sup>

- اصطلاحاً: يعتبر الفايسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية التي نشأت على الإنترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ويعتبر عالم تخيلي فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين، كما يتتيح الاشتراك في العديد من الجمومعات والتي يجتمع أفرادها على فكر أو هدف ما.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب، دار لبنان للعرب، بيروت، 1994، ص 25.

<sup>2</sup> - ياسر الخزمي: المحدث البارع، ط7، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2015، ص 12.

<sup>3</sup> - محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 144.

<sup>4</sup> - محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 100.

<sup>5</sup> - Marcel Denisi : **Dictionary of media and communication**,.. ME sharpe.New york, 2009, p :118.

<sup>6</sup> - محمد السيد حلاوة: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيسبوك، ط1، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 113.

ويعتبر واحد من أهم موقع التшибيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط إنما يصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.<sup>1</sup>

### -تحديد مفهوم الحوار:

-لغة: تفاعل لفظي بين إثنين أو أكثر من البشر، يهدف إلى التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها.<sup>2</sup>

-اصطلاحاً: الحوار الفعال يعني الحفاظ على طاقة الأفراد من الضياع حيث يعمل من خلاله الأفراد جدياً وتترجم جهودهم في الحوار إلى تقدم ملموس نحو المدف حيث تنشأ وحدة الاتجاه وتتوافق طاقات الأفراد.<sup>3</sup>

### -تحديد مفهوم الأسرة:

-لغة: مشتقة من الكلمة (أسر) بمعنى (قيد) والأسرة في لغة العرب وردت بثلاث معانٍ الأول الدرع الحصين والثاني أهل الرجل وعشيرته والثالث الجامعة التي يربطها رابط مشترك كأسرة التعليم وأسرة الفن وهذه المعانٍ في طياتها معنى التعاون والتناصر وكأن كل واحد مشدود ومقييد بالآخر يقويه ويشد من أزره والأسرة في المفهوم الغربي تعني الزوج والزوجة والأولاد ما داموا في كنف أبيهم وفي بيته.<sup>4</sup>

-اصطلاحاً: عرف "جورج ميردووك George Murdock" الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكون من إثنين من الراشدين من الجنسين بينهما علاقة جنسية تامة و طفل، وتميز باستقرار عام وتعاون اقتصادي.<sup>5</sup>  
حسب "أوغست كونت" يعرف الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزرع فيه الفرد.<sup>6</sup>

## 2-الإجراءات الميدانية للدراسة:

2-1-منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره "طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية، بهدف اصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية".<sup>7</sup>

<sup>1</sup>- عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل، دار الشروق، عمان، ص ص 18 – 19.

<sup>2</sup>- البيستان: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 2011، ص 322.

<sup>3</sup>- محمد عبد الغاني حسن هلال: مهارات إدارة الحوار والمناقشات، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2000، ص 32.

<sup>4</sup>- مديحة أحمد عبادة: علم الاجتماع العائلي معاصر، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2011، ص 12.

<sup>5</sup>- مديحة أحمد عبادة: مرجع سابق، ص 13.

<sup>6</sup>- حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص ص 23 – 25.

<sup>7</sup>- رشيد زرواطي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2007، ص 87.

**2- أدوات جمع البيانات:****أ- الملاحظة:**

الملاحظة أداة هامة في جمع البيانات فهي تمثل " المشاهدة المباشرة الموجهة والمضبوطة والمحددة الأهداف والمحكومة بإطار مرجعي نظري وبناء منهجي ميداني للإحاطة بموضوع البحث وعن طريق هذه المشاهدة تتم عملية جمع المعلومات والبيانات العلمية لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية تخدم البحث".<sup>1</sup>

ولقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا هذه من خلال ملاحظاتنا لسلوكيات الأفراد وسط هذا العالم الافتراضي. فالفايسابوك خلق عزلة وانطواء وانعدام التواصل بين الأفراد في الأسرة الواحدة.

**ب- الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات المنهجية استخداماً لإمكانية جمع المعلومات حول الموضوع ومن أكبر عدد من الأفراد. واعتمدنا في دراستنا على الاستبيان الإلكتروني (Online Questionnaire) لعامل السرعة. إضافة إلى أن موضوع دراستنا حول الفايسبوك وتأثيره على الحوار داخل الأسرة، فضلنا مشاركة مستخدمي هذه الشبكة الاجتماعية، حيث تمت الإجابة على أسئلة الاستثمارات الإلكترونية في وقت وجيز.

ولقد تكون الاستبيان من أربع محاور وهي:

- المخور الأول: البيانات الشخصية.

- المخور الثاني: عادات استخدام الفايسبوك.

- المخور الثالث: الدوافع وال حاجات.

- المخور الرابع: كيفية تأثير الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة.

وتكونت من عشرين (20) سؤال تنوّعت بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة.

**ج- مجتمع وعينة الدراسة:**

من أهم الخطوات المنهجية مرحلة تحديد مجتمع البحث. ومجتمع البحث في دراستنا هو مستخدمي شبكة الفايسبوك في الجزائر.

**2- عينة الدراسة:**

لصعوبة القيام بدراسة شاملة ، قمنا باختيار أسلوب المعاينة ، فالعينة تمثل مجتمع الدراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانية ونظراً لشساعة مجتمع البحث، فلا يمكن حصر عدد مستخدمي الفايسبوك ، لأنّه فضاء يرتاد عليه الملايين ، وبما أن العينة جزء من الكل ومن شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع الذي أجرينا عليه الدراسة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وهي الملائمة لموضوع دراستنا وقدر عدد مفرداتها بـ 80 مفردة.

<sup>1</sup> - رشيد زرواطي ، مرجع سابق ، ص 258.

**4-2 حدود الدراسة :**

- الجال المكاني : تم توزيع الاستماراة عبر موقع الفايسبوك على مجموعة من مستخدمي الموقع .  
 -الجال الزمني : امتدت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 15 سبتمبر الى غاية 15 أكتوبر 2019.

**3-تحليل نتائج الدراسة :****المحور الاول: البيانات الشخصية:****جدول 1: متغير الجنس بالنسبة لعينة البحث**

النوع	النكرار	النسبة المئوية.%
ذكور	50	63
إناث	30	37
المجموع	80	%100

يتناول الجدول أعلاه عينة الدراسة من ذكور وإناث، حيث نلاحظ أن نسبة الذكور عالية حيث قدرت بـ 63% في حين نسبة الإناث 37% ما يدل على الإقبال الواسع للفايسبوك من طرف الذكور أكثر من الإناث.

**جدول 2: متغير السن بالنسبة لأفراد عينة البحث :**

النسبة المئوية.%	النكرار	فئات السن
17	14	14 إلى 17 سنة
65	52	18 إلى 25 سنة
12	10	26 إلى 36 سنة
05	04	37 سنة فما فوق
% 100	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى تكرار كان للفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة حيث بلغت النسبة 65% وهي نسبة معتبرة ثم يليها الفئة العمرية من 14 إلى 18 سنة بنسبة 17% ، وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها، وفي المرتبة الثالثة نجد الفئة العمرية المحسوبة بنسبة 25 إلى 36 سنة وذلك بنسبة 12%، وأخيراً وبنسبة أدنى الفئة ما فوق بين 37 سنة وذلك بـ 5%.

**جدول 3: متغير المستوى التعليمي بالنسبة أفراد العينة :**

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
01	01	ابتدائي
18	14	متوسط
25	20	ثانوي
56	45	جامعي
%100	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث نلاحظ أن النسبة تمثيلا هي 56% أي بقيمة (45) مفردة من مجموع المبحوثين بمستوى جامعي، تليها بنسبة 25% وبقيمة 20 مفردة من مجموع المبحوثين بمستوى ثانوي، ثم وبنسبة 18% بمستوى المتوسط وأخيراً وتکاد النسبة تندفع للمستوى الابتدائي. ما يدل على اهتمام المبحوثين وبالتحديد ذوي المستوى الجامعي، أي مستوى عالي بالفايسبوك، واتخاذه مصدر للمعلومات والمعارف وكل ما هو جديد.

#### - المحور الثاني: عادات استخدام الفايسبوك:

**جدول 4: استخدام الفايسبوك من قبل عينة البحث :**

النسبة المئوية %	التكرار	الاستخدام
90	72	يوميا
10	08	أسبوعيا
00	00	شهريا
%100	80	المجموع

يبين لنا الجدول أن أغلبية أفراد العينة تفضل استخدام الفايسبوك يوميا وذلك بنسبة 90%， ونسبة 10% فقط تستخدمنه أسبوعياً ما يؤكد عدم قدرة أفراد العينة الاستغناء عن الفايسبوك، وتعلقهم الشديد، واهتمامهم كذلك بالتواصل مع الآخرين إضافة إلى رغبتهم في الإستطلاع المستمر.

**جدول 5: فترة تصفح الفايسبوك من قبل أفراد عينة البحث :**

النسبة المئوية %	التكرار	فترة التصفح
05	04	صباحا
30	24	مساءً
65	52	ليلاً
%100	80	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (05) أن أغلبية أفراد العينة يفضلون تصفح شبكة الفايسبوك في الليل، وذلك بنسبة 65%， في حين نجد وبنسبة 30% من يتصفحه مساءً، وأخيراً وبنسبة قليلة وقدرت بـ 5% صباحاً. وهذا بديهي لأن أفراد العينة منشغلين في النهار في حين لديهم الوقت الكافي للتفرغ ليلاً للفايسبوك وتصفح ما جاء فيه.

**جدول 6 : عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث أمام الفايسبوك :**

النسبة المئوية %	التكرار	عدد الساعات
16	13	أقل من ساعة
27	22	من ساعة إلى ساعتين
43	34	من ثلاثة ساعات إلى خمس ساعات
14	11	أكثر من خمس ساعات
%100	80	المجموع

من خلال قراءة الجدول يتضح أن 43% من المبحوثين يقضون من ثلاثة ساعات إلى خمس ساعات في اليوم على شبكة الفايسبوك. وقدرت نسبة الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين 27% في حين قدرت نسبة الذين أقل من ساعة 16%， وأكثر من خمس ساعات نسبة 14%

**جدول 7 : مدة استخدام الفايسبوك من قبل المبحوثين :**

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الاستخدام
14	11	أقل من سنة
29	23	من سنة إلى ثلاثة سنوات
35	28	من ثلاثة سنوات إلى ستة سنوات
22	18	من ستة سنوات فما فوق
%100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم 07 أن النسبة الأعلى من المستخدمين للفايسبوك كانت لأولئك الذين لديهم خبرة من ثلاثة إلى ستة سنوات حيث بلغت نسبتهم 35%. أما ثاني نسبة والمقدمة بـ 29% فكانت لأولئك الذين لديهم خبرة من سنة إلى ثلاثة سنوات وأما ثالث نسبة فكانت من ستة سنوات خبرة فما فوق وبلغت 22% والذين لديهم خبرة أقل من سنة فكانت نسبتهم 14%.

**جدول 8: الوسائل المستخدمة لتصفح الفايسبوك من قبل أفراد عينة البحث :**

الوسائل المستخدمة	المجموع	النسبة المئوية .%	التكرار
الهاتف الذكي	56	70	
الكمبيوتر	18	22	
مقاهي الإنترنت	06	08	
المجموع	80	.%100	

المصدر: هذا البحث

من خلال معطيات الجدول يتبين أن معظم المبحوثين يتصفحون شبكة الفايسبوك من خلال الهاتف الذكي والنسبة المعتبرة تفسر ذلك حيث أن 70٪ من أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح الفايسبوك في حين 22٪ منهم يستخدمون الكمبيوتر وأما نسبة 8٪ وهي تعتبر نسبة قليلة مقارنة بما سبقها تتصفح الفايسبوك في مقاهي الإنترنت.

**-المحور الثالث: دوافع وحاجات استخدام الفايسبوك :****جدول 9: سبب استخدام الفايسبوك حسب وجهة نظر المبحوثين :**

سبب الاستخدام	المجموع	النسبة المئوية .%	التكرار
التسلية والترفيه	11	14	
التواصل مع الأصدقاء والأقارب	16	20	
مواكبة التقدم التكنولوجي	10	12	
التعرف على أصدقاء جدد	20	25	
إكتساب معارف ومعلومات	23	29	
المجموع	80	.%100	

من خلال الجدول رقم 09 وجدنا أن أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك من أجل إكتساب معارف ومعلومات وذلك بنسبة 29٪ ، ثم التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 25٪ وثالثا التواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 20٪ وبنسبة 14٪ من عينة بحثنا للتسلية والترفيه، والسبة الباقيه والمتمثلة في 12٪ مواكبة التقدم التكنولوجي ، ما يفسر أن الفايسبوك وهذا العالم الافتراضي يحصر الأفراد في محيط الأصدقاء والنقاش وتبادل الآراء حول مختلف المسائل ، ويؤكد أن هذا الموقع احتل مكانة هامة في توطيد العلاقات والتواصل أكثر من قبل ، ما انعكس سلبا على العلاقات في الأسرة

**جدول 10: مساهمة الفايسبوك بالنسبة لأفراد عينة البحث :**

النسبة المئوية %	التكرار	مساهمة الفايسبوك
16	13	التعبير عن رأيك بحرية أكثر
20	16	التأثير السلبي على الحوار داخل الأسرة
28	22	مناقشة مختلف القضايا
22	18	تعزيز الصداقات القديمة
14	11	الشعور بالوحدة والعزلة
%100	80	المجموع

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول أن نسبة 28% من المبحوثين يعتبرون الفايسبوك يساهم في مناقشة مختلف القضايا و22% منهم يرون بأنه يعزز الصداقات القديمة أما 20% فيرون أنه يؤثر على الحوار داخل الأسرة و16% يرون بأنه يساهم في التعبير بحرية أكثر وأخيراً 14% من أفراد العينة يعتبرونه يساهم في العزلة والشعور بالوحدة ، مايفسر ارتباط النتائج بالجدول رقم "9" اي الجدول السابق ، فاسهامات الفايسبوك بالنسبة لأفراد عينة بحثنا جملها تفسر المروب من التواصل الحقيقي ، والبقاء مع الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون بعيداً عنه ، مايتجزأ تقليل التفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة .

**جدول 11: المواضيع التي تفضل أفراد العينة تصفحها عبر شبكة الفايسبوك:**

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع المواضيع
25	20	مواضيع سياسية
30	24	مواضيع اجتماعية
19	15	مواضيع رياضية
17	14	مواضيع دينية
		آخرى تذكر:
09	07	تشقيقية
%100	80	المجموع

المصدر: هذا البحث

من خلال الجدول رقم 11 يتبين أن أفراد العينة يفضلون تصفح المواضيع الاجتماعية عبر شبكة الفايسبوك وذلك بنسبة 30% و25% منهم المواضيع السياسية وثالثاً وبنسبة 19% يفضلون المواضيع الرياضية ويليها المواضيع الدينية بنسبة 17% وأخيراً المواضيع التشقيقية بنسبة 09%.

**جدول 12: وجود حوار من قبل عينة البحث :**

النسبة المئوية .%	النسبة المئوية .%	وجود حوار
37	30	نعم
63	50	لا
.%100	80	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم 12 نجد أن نسبة معتبرة من المبحوثين وقدرت بـ 63٪ تقر بعدم وجود حوار عند اجتماع العائلة في حين 37٪ منهم يرون العكس.

**جدول 13: القضايا التي هي موضوع حوار مع الأسرة حسب المبحوثين :**

النسبة المئوية .%	النسبة المئوية .%	القضايا التي يتم فيها التحاور
14	05	قضية عائلية
27	10	قضية تخص الرأي العام
		أخرى تذكر:
59	22	طلب غرض
.%100	37	المجموع

يتضح من الجدول رقم 13 والمتعلق بالقضايا التي يتم فيها الحوار مع الأسرة فإن نسبة معتبرة والمقدرة بـ 59٪ تؤكد أن الحوار داخل الأسرة بهدف طلب غرض فقط، وثاني نسبة وهي 27٪ تؤكد أن الحوار يكون حول قضايا رأي عام، وأخيراً وبنسبة 14٪ من عينة بحثنا التي أجابت بوجود حوار داخلها، اقر بالحوار حول قضية تخص العائلة وبنسبة قليلة جداً مقارنة بسابقاتها.

**جدول 14: تعليل فيما يخص القضايا التي يتم فيها الحوار :**

النسبة المئوية .%	النسبة المئوية .%	التعليق
100	37	قلة الاتصال
.%100	37	المجموع

من خلال الجدول رقم 14 والمتعلق بتعليق حول القضايا التي يتم فيها الحوار داخل الأسرة، بأن عينة بحثنا تؤكد على قلة الحوار داخل الأسرة بصفة عامة .

**جدول 15: الوقت الذي تقضيه أفراد العينة مع الأسرة:**

النسبة المئوية .%	التكرار	الفئات
75	60	نعم
35	28	لا
%100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن نسبة معتبرة من المبحوثين والمقدرة بـ 75٪ تؤكد بأن الوقت الذي تقضيه أمام الفايسبوك أكثر من وقتهم مع أسرهم، في حين أن نسبة 35٪ يرون عكس ذلك.

**جدول 16: تعليم قلة الحوار داخل الأسرة حسب المبحوثين :**

النسبة المئوية .%	التكرار	التعليم
33	25	الإنترنت حاجة أساسية
37	28	التواصل مع الأصدقاء
17	12	مساعدتي في الطبخ
13	10	تصفح الجرائد
%100	75	المجموع

يتبيّن من الجدول رقم 16 والمتعلّق بأسباب قضاء المبحوثين وقت أمام شبكة الفايسبوك أكثر من أسرهم، أن نسبة 37٪ منهم يرون أنه يجعلهم في تواصل مع الأصدقاء أولًا، ونسبة 33٪ منهم ترى بأن الإنترت تساعدهم في الطبخ، وأخيرًا 13٪ يقضون وقتهم في تصفح الجرائد.

**-المotor الرابع: كيفية تأثير الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة:****جدول 17: اجتماع الأسرة على العشاء:**

النسبة المئوية .%	التكرار	اجتماع الأسرة
41	33	نعم
59	47	لا
%100	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 17 أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 59٪ يرون أن الأسرة لا تجتمع على طاولة العشاء ، في حين 42٪ منهم يرون عكس ذلك.

#### **جدول 18: إنزعاج الأسرة من الاستخدام المطول للفايسبوك من قبل أفراد العينة**

النسبة المئوية %	التكرار	وجود إنزعاج
55	44	نعم
45	36	لا
%100	80	المجموع

من خلال الجدول رقم 18 يتبيّن أن نسبة كبيرة من عينة الأفراد المبحوثين 55٪ ارى أن أفراد الأسرة ينزعجون من الاستخدام المطول للفايسبوك، بحكم أنه يعزلهم عن العائلة إلى حد ما، في حين 45٪ منهم ترى عكس ذلك.

#### **جدول 19: مساهمة الفايسبوك:**

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع المساهمة
28	22	فقدان التفاعل الاجتماعي
17	14	اهمالك لواجباتك اتجاه اسرتك
14	11	عدم الاهتمام بالدراسة
41	33	الاستبعاد عن الآخرين
%100	80	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم 19 يتضح أن 41٪ من عينة بحثنا ترى أن الفايسبوك يساهم في الابتعاد عن الآخرين وعزل الفرد أكثر، وترى 28٪ أنه يساهم في فقدان التفاعل الاجتماعي، و17٪ ترى أن الفايسبوك يجعل الفرد يهمل واجباته الأسرية، وأخيراً وبنسبة 14٪ يساهم في عدم الاهتمام بالدراسة.

#### **جدول 20: مدى تأثير الفايسبوك على أفراد عينة البحث :**

النسبة المئوية %	التكرار	مدى التأثير
95	76	نعم
05	04	لا
%100	80	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم 20 والمتعلق بتأثير الفايسبوك على الأفراد وجد نسبة معنيرة من عينة بحثنا والمقدرة بـ 95٪ ترى أن الفايسبوك يؤثر على الأفراد وبالمقابل نسبة ضئيلة جداً 05٪ ترى العكس.

**جدول 21: نوع التأثير:**

نوع التأثير	النسبة المئوية %	التكرار
إيجابي	30	24
سلبي	70	56
المجموع	%100	80

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 21 أن أغلب أفراد العينة والتي تقدر نسبتهم بـ 70% يرون أن التأثير الذي يخلفه الفايسبوك هو تأثير سلبي، في حين 30% منهم يرون أنه تأثير إيجابي بحكم أنه يعزل الأفراد عن أسرهم وبالتالي لا وجود للحوار

**4- خاتمة:**

وبعد التحليل توصلنا إلى النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة بحثنا جامعين ، مايفسر الاستخدام الدائم لموقع الفايسبوك من قبل جميع شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية ، وذلك لمايوفره من خدمات ومايتيحه من امتيازات أهمها السرعة في التواصل وتوسيع العلاقات أكثر والتفاعل مع المضامين التي تقدمها الشبكة ... إلى غير ذلك ، وهذا مايثبت ضرورة وجود الانترنت في حياة الأفراد .
- بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين وبنسبة 90% يتصفحون موقع الفايسبوك يومياً، مايؤكد أهمية وجود الانترنت في حياتنا ، لاسيما في الأونة الأخيرة والقبال المتزايد على استعمالها وذلك لما تلبية من اشباع لمختلف احتياجاتهم .
- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتصفحون الفايسبوك ليلاً،بنسبة 65% وبمعدل 3 إلى 5 ساعات ، مايؤكد تعلق وارتباط الأفراد بشبكة الفايسبوك واستخداماتها المتنوعة ، للتخلص من الملل والوحدة ، وملء وقت الفراغ ، خاصة في الفترة الليلية التي يسودها الظلام والمهدوءة والسكينة .
- بينت نتائج الدراسة أن الوسيلة التي يعتمد عليها مستخدمي الفايسبوك هي الهاتف بنسبة 70% لما يوفره من برامج وخدمات متعددة ، كحفظ المعلومات وتخزينها وكذا تسجيلها ، وخدمة الرسائل القصيرة (SMS) ، اضافة الى صغر حجمه وسهولة حمله وخفته وزنه ... الخ ماجعله يصبح من الضروريات التي لايمكن الاستغناء عنها .
- الأسباب التي تدفع إلى استخدام الفايسبوك هي: اكتساب المعرف والمعلومات بنسبة 29%， ثم التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 25% والتواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 20%， هذا مايؤكد أن الفرد بطبيعة فضولي ، يميل لمعرفة ومتابعة كل ما هو جديد وكذلك اجتماعي يحب التفاعل مع الآخرين ومناقشتهم ومشاركتهم ، وقضاء وقت عبر موقع الفايسبوك الذي ساعدهم باعتباره فضاء خصب للتأمل والاطلاع على كل ما هو غريب وجديد وفي نفس الوقت مثير ، فاسهامات الفايسبوك حسب أفراد عينة بحثنا مقتصرة على مناقشة مختلف القضايا وتعزيز الصداقات القديمة .

- بينت نتائج الدراسة أن المواضيع الاجتماعية هي المواضيع المفضلة لدى عينة البحث ، ذلك أنها تدفع للنقاش حول مختلف المشاكل الاجتماعية من ظروف معيشية وبطالة ... الخ .
- خلصت نتائج الدراسة أن الفايسبوك يعيق الحوار داخل الأسرة بنسبة 63%، حيث أن أهم المواضيع التي تثير الحوار حولها تقتصر على طلب غرض فقط ، مايفسر أن التعامل اليومي عبر موقع الفايسبوك ، جعله ملحاً أغلبية الأفراد وعلى أوسع نطاق ، مما عزز العلاقات خارج حدود الأسرة ، وساعدهم في تكوين صداقات في العالم الافتراضي ، مما أبعدهم عن العالم الواقعي ، فقلّ التفاعل في محيط الأسرة وأصبح كل فرد متعزل عن الآخر وخلق نفور بين الأفراد ونقص الحوار .
- توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الوقت الذي يقضيه الأفراد المبحوثين أمام الفايسبوك أكثر من عائلتهم بنسبة 59% ، وله تأثير سلبي بنسبة 70% فكثرة استخدامه تؤدي إلى الابتعاد عن الآخرين والعزلة فقدان التفاعل الاجتماعي وامال الواجبات المنزلية اتجاه الأسرة ، وهذا راجع إلى أن أهم ميزة لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك على وجه الخصوص ، هي الاستخدام الفردي دون اللجوء إلى الرفقة لاشباع مختلف احتياجات ورغبات الفرد ، وقضاء وقت ، مايؤدي إلى العزلة ومن الناحية الاجتماعية يؤدي إلى الابتعاد عن الأسرة والتقلص من الحوار بين أفرادها .

## 5- قائمة المراجع:

- 1 - ابن منظور: لسان العرب، دار لبنان للعرب، بيروت، 1994، ص 25.
  - 2 - البستان: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 2011، ص 322.
  - 3 - حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 23-25.
  - 4 - رشيد زرواطي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، ط 1، 2007، ص 87.
  - 5 - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل، دار الشروق، عمان، ص 18، 19.
  - 6 - محمد السيد حلاوة: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفايسبوك، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2011، ص 113.
  - 7 - محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، د.ت، ص 100.
  - 8 - محمد عبد الغاني حسن هلال: مهارات إدارة الحوار والمناقشات، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2000، ص 32.
  - 9 - محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 144.
  - 10 - مدحجة أحمد عبادة: علم الاجتماع العائلي معاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 12.
  - 11 - ياسر الخزيمي: المحدث البارع، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط 7، 2015، ص 12.
- 12Marcel Denisi : **Dictionary of media and communication**, ME sharpe.New york, 2009P : 118.